



الأمم
المتحدة

UNEP/MC/COP.6/17

Distr.: General
11 August 2025

Arabic
Original: English

اتفاقية
ميناماتا
بشأن الزئبق



مؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق
الاجتماع السادس

جنيف، 3-7 تشرين الثاني/نوفمبر 2025

البند 4 (ي) '1' من جدول الأعمال المؤقت*

مسائل تُعرض على مؤتمر الأطراف لكي ينظر فيها أو يتخذ
إجراء بشأنها: المسائل الشاملة: تنفيذ المقرر ا م-1/5

تعزيز المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية، فضلاً عن المجتمعات المحلية

مذكرة من الأمانة

أولاً - مقدمة

1- اعتمد مؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق في اجتماعه الخامس المقرر ا م-1/5، الذي لاحظ فيه مع القلق أن الشعوب الأصلية، فضلاً عن المجتمعات المحلية، معرضة بوجه خاص للزئبق وهي من بين أول من يواجه الآثار الصحية والبيئية الخطيرة الناجمة عن التلوث بالزئبق بسبب علاقتها الوثيقة بالبيئة ومواردها، ورحب بدور الشعوب الأصلية، فضلاً عن المجتمعات المحلية، ولا سيما إشراك النساء والفتيات، اللاتي أظهرن قدرة على الصمود في مواجهة آثار الزئبق، في تحقيق هدف الاتفاقية.

2- وفي المقرر، طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمانة، رهنأ بتوافر الموارد، أن تجمع الآراء، وأن تقدم تقريراً إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس عن احتياجات وأولويات الشعوب الأصلية، فضلاً عن المجتمعات المحلية، فيما يتعلق بآثار الزئبق على صحتها وسبل عيشها وثقافتها ومعارفها، بغية العمل في المستقبل على تحديد الحلول الممكنة.

3- وتتضمن هذه المذكرة معلومات عن الأنشطة الرامية إلى دعم تنفيذ المقرر ا م-1/5 وموجزاً للتقرير عن احتياجات وأولويات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بآثار الزئبق. ويُعرض التقرير كاملاً في الوثيقة UNEP/MC/COP.6/INF/24.

ثانياً - تنفيذ المقرر ا م-1/5

ألف - توسيع نطاق المشاركة في المشاريع والبرامج

4- أشار مؤتمر الأطراف في المقرر ا م-1/5 إلى أهمية توسيع نطاق مشاركة الشعوب الأصلية، فضلاً عن المجتمعات المحلية، في تنفيذ المشاريع والبرامج المضطلع بها في إطار الاتفاقية، وشجع الأطراف على أن تدعم،

* UNEP/MC/COP.6/1/Rev.1

- حسب الاقتضاء، مشاركة منظمات الشعوب الأصلية، فضلاً عن المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين المعنيين، في اجتماعات مؤتمر الأطراف، وفي العمليات الأخرى ذات الصلة.
- 5- ويضع المقرر الأساس لمشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مشاركة فعالة في اتخاذ القرارات وتنفيذ الاتفاقية التي تؤثر على نحو مباشر أو غير مباشر على صحتهم وسبل عيشهم وثقافتهم ومعارفهم.
- 6- واستجابة للفقرة 2 من المقرر ا م-1/5، قدمت حكومة فنلندا تمويلاً لتمكين الشعوب الأصلية من المشاركة في الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف، وتواصل الأمانة العمل مع الأطراف لتحديد تمويل إضافي للمناطق الاجتماعية والثقافية السبع للشعوب الأصلية. كما تعاونت الأمانة مع أمانة مرفق البيئة العالمية وتواصلت مع المنظمات الخيرية الخاصة لاستكشاف سبل الحصول على تمويل إضافي للغرض نفسه.
- 7- وإضافة إلى ذلك، واصلت الأمانة تعزيز التعاون وبناء الشراكات مع كيانات الأمم المتحدة المتخصصة في قضايا الشعوب الأصلية وكذلك مع منظمات ومبادرات أخرى، بما في ذلك مرفق البيئة العالمية.
- 8- وبالتعاون مع تلك المنظمات، اضطلعت الأمانة بأنشطة لاطلاع منظمات الشعوب الأصلية على آثار الزئبق على صحة الإنسان والبيئة، وهيكل حوكمة الاتفاقية وعملياتها، بما في ذلك معلومات عن وضع وتنفيذ خطط العمل الوطنية بشأن تعدين الذهب الحرفي والضيّق النطاق، والتتمت مدخلات بشأن آليات المشاركة الفعالة وبشأن التحديات التي تواجهها مجتمعاتها المحلية في مجال الزئبق. وشملت الأنشطة ما يلي:
- (أ) المشاركة في اجتماع تحالف شعوب موندوروكو وكايابو ويانوماي الذي عُقد خلال الدورة السابعة عشرة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، المعقودة في الفترة من 15 إلى 19 تموز/يوليه 2024 في جنيف؛
- (ب) المشاركة في اجتماع فريق الخبراء الدولي التابع لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الشعوب التي تعيش في عزلة طوعية وحالة اتصال أولي، في سياق استخراج المعادن الحرجة، الذي عقدته أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية عبر الإنترنت في الفترة من 2 إلى 4 كانون الأول/ديسمبر 2024؛
- (ج) عرض عبر الإنترنت قُدّم في إطار "تبادل المعلومات الأول للشعوب الأصلية في منطقة الأمازون بشأن التعدين غير القانوني للذهب والتلوث بالزئبق في أراضيها"، الذي عقد في ليتيسيا، كولومبيا، في الفترة من 10 إلى 12 تموز/يوليه 2024؛ وقد اضطلعت بتنظيم هذه المناسبة مؤسسة الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، وتحالف الأمازون للحد من آثار تعدين الذهب، ومرصد التعدين غير القانوني والأنشطة ذات الصلة في مناطق التنوع البيولوجي الرئيسية؛
- (د) تنظيم دورة تدريبية موجهة لـ 40 زميلاً من السكان الأصليين المشاركين في برنامج الزمالات الدراسية للسكان الأصليين التابع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في جنيف، في 7 تموز/يوليه 2025. ويُنظّم برنامج الزمالات الدراسية للسكان الأصليين سنوياً، ويهدف إلى بناء قدرات وخبرات ممثلي السكان الأصليين فيما يتعلق بمنظومة الأمم المتحدة وآلياتها التي تتناول حقوق الإنسان بشكل عام وقضايا السكان الأصليين بشكل خاص؛
- (هـ) حوار غير رسمي مع عدد من أفراد الشعوب الأصلية الأعضاء في آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية بشأن تطوير آليات مشاركة الشعوب الأصلية في الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، أُجري في جنيف، في 17 تموز/يوليه 2025؛
- (و) تنظيم مناسبة جانبية في الدورة الثامنة عشرة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، في 17 تموز/يوليه 2025، بعنوان "عرض نتائج الدراسة الاستقصائية بشأن احتياجات وأولويات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المتعلقة بتأثير الزئبق"؛

(ز) الانضمام إلى فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، الذي أنشئ لدعم وتعزيز ولاية المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة.

9- ومن خلال تلك الأنشطة، تلقت الأمانة تعليقات واكتسبت نظرات متعمقة حول ممارسات مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال مؤسسات الأمم المتحدة، بما في ذلك الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى. وقد بذل العديد من آليات وكيانات الأمم المتحدة جهوداً كبيرة لدعم مشاركة الشعوب الأصلية وتمكينها من زيادة مشاركتها وإبرازها. وُحِدَت عدة عقبات تحول دون المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في أعمال مؤسسات الأمم المتحدة، بما في ذلك عدم تمثيل جميع المناطق الاجتماعية والثقافية السبع للشعوب الأصلية، وآليات الاعتماد الصارمة، والمتطلبات التي لا تعترف بهياكل الحوكمة لدى الشعوب الأصلية، وعدم كفاية الدعم المالي واللوجستي، والحواجز اللغوية، والخوف من الأعمال الانتقامية، وعدم توافر الدعم المؤسسي⁽¹⁾.

10- وأحرزت عدة أوجه تقدم في إطار اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق للتغلب على تلك العقبات، بما في ذلك اعتماد المقرر ا م-1/5 وغيره من المقررات ذات الصلة، وإدراج بند مخصص في جدول أعمال اجتماعات مؤتمر الأطراف، وقيام الأمانة بإنشاء منبر الشعوب الأصلية، وتعيين مركز تنسيق في الأمانة معني بمشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المجتمع المدني. وتتواصل الجهود لتأمين تمويل كافٍ لدعم مشاركة ممثلي منظمات الشعوب الأصلية من المناطق الاجتماعية والثقافية السبع للشعوب الأصلية في الاجتماع السادس.

11- وعلى الرغم من هذا التقدم، كشفت المشاورات مع خبراء ومنظمات السكان الأصليين عن المسألتين العالقتين التاليتين:

(أ) عدم وجود آلية منظمة لاختيار من يتلقون تمويلًا من ممثلي منظمات ومؤسسات الشعوب الأصلية من بين الممثلين الذين يُحَدِّدُون لحضور الاجتماعات بموجب الاتفاقية؛

(ب) عدم توافر دعم مالي ولوجستي يمكن التنبؤ به ومستمر لضمان حضور الشعوب الأصلية في اجتماعات مؤتمر الأطراف والاجتماعات الأخرى ولضمان قدرتها على نقل وجهات نظرها خلال العمليات.

باء - منبر الشعوب الأصلية

12- في الفقرة 3 من المقرر ا م-1/5، شجّع مؤتمر الأطراف وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين على تعزيز السياسات التي تمكن الشعوب الأصلية، فضلاً عن المجتمعات المحلية، من الاستفادة من نشر المعلومات والتوعية والتثقيف بشأن انبعاثات وإطلاقات الزئبق والمساهمة في ذلك، عبر وسائل تشمل منبر الشعوب الأصلية التابع لاتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق.

13- وقد أنشأت الأمانة المنبر وهو حالياً جزء من مجال التركيز المعنون "الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية" على الموقع الشبكي للاتفاقية. ويتمثل الهدف العام للمنبر في دعم تطوير سياسات شاملة ومستجيبة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وترد أهدافه المحددة فيما يلي:

(أ) تجميع المعلومات المتعلقة بالزئبق والشعوب الأصلية، بما في ذلك العمل في فترات ما بين الدورات؛

(ب) رفع مستوى الوعي في صفوف الأطراف والشعوب الأصلية بآثار التلوث بالزئبق على صحة الشعوب الأصلية وسبل عيشها وثقافتها ومعارفها التقليدية، وتوفير التدريب بشأن الزئبق وتأثيره على الشعوب الأصلية؛

(ج) دعم جهود جمع الأموال من أجل المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية في اجتماعات اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق.

14- وتعمل الأمانة أيضاً مع مبادرة الحفظ الشامل، وهي مشروع تابع لمرفق البيئة العالمية ينفذه الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، بشأن وضع دورة تدريبية عبر الإنترنت تتعلق بالتلوث بالزئبق لجمهور من السكان الأصليين. وبمجرد إكمال المشروع، من المتوقع أن تُضاف الدورة التدريبية عبر الإنترنت إلى منبر الشعوب الأصلية.

15- وفي حين أن منبر الشعوب الأصلية يركز حاليًا على الشعوب الأصلية فحسب، فمن المتوقع أن تُبذل جهود مع مرور الوقت، وrehنًا بتوافر الموارد، لتوسيع نطاقه ليشمل قسمًا خاصًا بالمجتمعات المحلية.

جيم- دراسة استقصائية بشأن احتياجات وأولويات الشعوب الأصلية، فضلًا عن المجتمعات المحلية

16- في الفقرة 4 من المقرر ا م-1/5 طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمانة، رهنًا بتوافر الموارد، أن تجمع الآراء، وأن تقدم تقريراً إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس عن احتياجات وأولويات الشعوب الأصلية، فضلًا عن المجتمعات المحلية، فيما يتعلق بآثار الزئبق على صحتها وسبل عيشها وثقافتها ومعارفها، بغية العمل في المستقبل على تحديد الحلول الممكنة.

17- وقد أعدت الأمانة دراسة استقصائية لتجميع آراء الشعوب الأصلية ومنظمات المجتمع المحلي بشأن هذه المواضيع. واسترشدت الدراسة الاستقصائية بالتحليل الوارد في مذكرة الأمانة بشأن احتياجات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأولوياتها فيما يتعلق باستخدام الزئبق في تعدين الذهب الحرفي والصِّيق النطاق (UNEP/MC/COP.5/INF/8). وقدمت المذكرة إطارًا أوليًا لمجالات التدخل ذات الأولوية، التي نُقِّحت وفُصِّلت في الدراسة الاستقصائية للسماح للمجيبين بترتيب أولوياتهم المحددة على أساس سياقاتهم الفريدة.

18- وفي 18 كانون الأول/ديسمبر 2024، أُرسِلت دعوة للمشاركة في الدراسة الاستقصائية إلى منظمات الشعوب الأصلية ومنظمات المجتمع المحلي والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة وأصحاب المصلحة. ونُشرت الدراسة الاستقصائية التي أُعدت باللغات الإسبانية والإنكليزية والبرتغالية والبهاسا الإندونيسية والفرنسية على الموقع الشبكي لاتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق. وأُتيحت للمجيبين مهلة حتى 28 شباط/فبراير 2025 لاستكمال الدراسة.

19- وقد أوردت الدراسة الاستقصائية ما مجموعه 35 من احتياجات السكان الأصليين والمجتمع المحلي فيما يتعلق بالتلوث بالزئبق في الفئات العشر التالية:

- (أ) الأمن الغذائي والمائي؛
- (ب) حماية البيئة وإصلاحها؛
- (ج) زيادة الوعي وسط أفراد المجتمع، وخاصة النساء في سن الإنجاب؛
- (د) الخدمات الطبية والاجتماعية؛
- (هـ) درّ الدخل وسبل العيش؛
- (و) إنفاذ القوانين؛
- (ز) حقوق الإنسان؛
- (ح) المعارف والهوية الروحية والثقافية؛
- (ط) المشاركة الفعالة في العمل في إطار اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق والانخراط فيه؛
- (ي) فئات أخرى.

20- وورد ما مجموعه 171 ردًا من 32 بلدا بحلول الموعد النهائي. ووردت الردود من منظمات في البلدان التالية: إسواتيني، وإندونيسيا، وأوغندا، وبابوا غينيا الجديدة، وباكستان، والبرازيل، وبلجيكا، وبنما، وبوركينا فاسو، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيرو، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية الدومينيكية، وجمهورية الكونغو

الديمقراطية، وزمبابوي، وسورينام، والفلبين، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، وفنلندا، والكاميرون، وكندا، وكولومبيا، وكينيا، وليبيريا، ومدغشقر، والمكسيك، ونيبال، ونيجيريا، والهند، وهندوراس، والولايات المتحدة الأمريكية، واليمن. ومن بين المجموع، كان 151 من المجيبين من منظمات الشعوب الأصلية و18 من المجتمعات المحلية. وكان 53 في المائة من المجيبين من المكسيك (66) والبرازيل (25).

21- وحصلت جميع الاحتياجات التي أُردت في فئة "حقوق الإنسان" على أعلى مرتبة، تليها الاحتياجات في فئتي "المعارف والهوية الروحية والثقافية" و"المشاركة الفعالة في العمل في إطار اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق والانخراط فيه".

22- وقد جُمعت الأولويات التي احتلت مرتبة أدنى من تلك الواردة في الفئات الثلاث المذكورة في الفقرة 21 أعلاه معا على نحو متقارب. ويشير الطابع الهامشي لتلك الاختلافات إلى أن المجيبين يرون أن جميع الاحتياجات المدرجة في الاستطلاع مهمة، حيث تعكس غالبية تصنيفات المجيبين أوجه تباين طفيفة.

23- وتمثل مشاركة 18 مُجيباً فقط من المجتمعات المحلية حجم عينة محدود، مما يُبرز الحاجة إلى انخراط أوسع نطاقاً مع تلك المجتمعات.

ثالثاً- الإجراء الذي يُقترح أن يتخذه مؤتمر الأطراف

24- في ضوء المعلومات الواردة أعلاه، قد يرغب مؤتمر الأطراف في النظر في اعتماد مقرر على غرار مشروع المقرر الوارد في مرفق هذه المذكرة.

مشروع المقرر ا م-6/6-]: تعزيز المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية، فضلا عن المجتمعات المحلية

إن مؤتمر الأطراف،

إن يشدد على أن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تؤدي دوراً هاماً في تنفيذ اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، وإن يؤكد أن انخراطها ومشاركتها على نحو كامل وفعال في اجتماعات الاتفاقية وعملياتها أمر ضروري لتحقيق هدفها،

إن يحيط علماً بنتائج الدراسة الاستقصائية بشأن احتياجات وأولويات الشعوب الأصلية، فضلا عن المجتمعات المحلية، فيما يتعلق بآثار الزئبق على صحتها وسبل عيشها وثقافتها ومعارفها، وإن يدرك أن الانخراط والمشاركة على نحو فعال في أعمال الاتفاقية يعد أولوية عالية لتلك المجموعات في التصدي للتلوث بالزئبق،

إن يرحب بالجهود التي تبذلها الأمانة لتطوير منبر الشعوب الأصلية ويشجع الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة على مواصلة تعزيز السياسات التي تمكن الشعوب الأصلية من الاستفادة من نشر المعلومات والتوعية والتثقيف بشأن انبعاثات وإطلاقات الزئبق والمساهمة في ذلك،

1- يقرر إنشاء آلية تمويل طوعية للشعوب الأصلية من أجل توفير دعم مالي مكرس لمشاركة الشعوب الأصلية في أعمال الاتفاقية واجتماعاتها، ويطلب إلى الأمانة أن تضع إجراء شفافا وشاملا لتحديد واختيار المستفيدين من هذا التمويل؛

2- يقرر أن تعمل آلية التمويل في إطار الصندوق الاستثماري الخاص للاتفاقية وأن تكون مفتوحة لتلقي التمويل والمساهمات العينية من الأطراف، والدول غير الأطراف في الاتفاقية، والمنظمات الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، ومصادر أخرى؛

3- يدعو الأطراف إلى توفير الدعم المالي والتقني لتيسير المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية، فضلا عن المجتمعات المحلية، في اجتماعات مؤتمر الأطراف وهيئاته الفرعية، خصوصا من البلدان النامية والمناطق المتأثرة بشكل غير متناسب بالتلوث بالزئبق؛

4- يطلب إلى الأمانة أن تلتزم المشورة من فريق استشاري مخصص مؤقت، يتألف بصفة أولية من سبعة ممثلين، يترشحون بصفتهم الذاتية، عن منظمات الشعوب الأصلية المعتمدة بصفة مراقب لدى الاتفاقية، ويُعنى بما يلي:

(أ) تحديد منظمات الشعوب الأصلية للمشاركة في اجتماعات مؤتمر الأطراف والاجتماعات الأخرى ذات الصلة في إطار الاتفاقية وضمان التمثيل المتوازن لتلك المنظمات؛

(ب) تحديد الدعم اللازم للسفر والترجمة الشفوية بحسب الحاجة لتيسير إشراك منظمات الشعوب الأصلية ومشاركتها على نحو فعال؛

(ج) اقتراح الخطوات التالية بشأن تعزيز المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في أعمال الاتفاقية؛

5- يقرر أن يستعرض في اجتماعه الثامن ولاية الفريق الاستشاري المخصص المؤقت واستمراره، مع مراعاة النتائج التي تُبلغ بها الأمانة فيما يتعلق بالطلب الوارد في الفقرة 4 أعلاه؛

6- يطلب إلى الأمانة أن تُطلع المنظمات ذات الصلة على نتائج الدراسة الاستقصائية وأن تتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي والمنظمات الأخرى ذات الصلة لتعميم النتائج على منظمات الشعوب الأصلية، وكذلك على المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة، لمواصلة تعزيز مشاركتهم الفعالة في التصدي للتلوث بالزئبق.